

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[584] وكانت لقطع الحبل بينى وبينهما * كنادرة نذرا فاوفت وبرت فقلت لها يا عز كل مصيبة * إذا وطنت يوما لها النفس ذلت ولم يلق إنسان من الحب منعة * تعم ولا عمياء الا تجلت اباحت حمى لم ترعها النفس قبلها * وحلت تلاعا " لم تكن قبل حلت أريد ثواء عندها واطننها * إذا ما اطلنا عندها المكث ملت فوا□ ما قاربت إلا تباعدت * بهجر ولا اكثرت إلا أقلت يكلفها الخنزير شتمى وما بها * هواني ولكن للمليك استذلت هنيئا " مريئا " غير داء مخامر * لعزة من أعراضنا ما استحلت فان تكن العتبي فأهلا ومرحبا * وحقت لها العتبي علينا وقلت وان تكن الاخرى فان ورائنا * مناويح لو سارت بها العيس كلمت أسئي بنا أو أحسنى لا ملومة * لدينا ولا مقلية ان تقلت فما انا بالداعى لعزة بالردى * ولا شامت ان نعل عزة زلت وابتى وتهيامى بعزة بعدما * تخلت عما بيننا وتخلت لكا المبتغى ظل الغمامة كلما * تبوأ منها للمقبل اضمحلت كأنى واياها غمامة محل * رجاها فلما جاوزته استهلت كأنى انادى صخرة حين أعرضت * من الصم لو تمشى بها العصم زلت صفوحا " فما نلقاك إلا نجيلة فمن حل منها ذلك الميل ملت فما انصفت أما النساء فيغضت * إلى وأما بالنوال فضنت فواعجبا للقلب كيف اعتزازه * وللنفس لما وطنت كيف ذلت وكنا عقدنا عقدة الوصل بيننا * فلما توافقنا شددت وحلت وكنا سلطنا في صعود من الهوى * فلما توافقنا ثبت وزلت فان سأل الواشون فيم سلوتها * فقل نفس حر سليت فتسلت وللعين تذراف إذا ما ذكرتها * وللقلب وسواس إذ العين ملت
